



### توحيد الثقافة بين الشعوب الشرقية

تلقت وزارة الخارجية من وزير مصر المفوض ببرنامج تقريراً عن زيارة صاحب العزة محمد المشاوي بك وكيل وزارة المعارف للعراق في أثناء عطلة الميد الأضحى الماضي ، وعمما نجم عنها من تقام مع رجال وزارة المعارف العراقية على الدعوة إلى مؤتمرات ثقافية ، تعقد كل عام لتوحيد الثقافة بين الشعوب الشرقية وقد رفع صاحب العزة المشاوي بك وكيل المعارف إلى معالي الدكتور حسين هيكل باشا مذكرة يقترح فيها تشكيل لجنة لدراسة هذا الموضوع وقد جاء في هذه المذكرة ما يأتي :

« عند وجودي في العراق جرى الحديث مع كبار رجال التعليم في موضوع توحيد المناهج والخطط في البلاد الشرقية ،

بمصد توثيق الروابط الثقافية بينها وانتفاع البلاد الشرقية بموارد بعضها العلمية . وإن مثل هذه الفكرة تؤدي إلى التفكير في بحث تمهيدى للدعوة لمؤتمر يدرس شئون التعليم بين أمم الشرق ووسائل التربية والسياسة العامة في نشر الثقافة ، ويواجه بعض المشاكل التي تعرض لهذه الأمم وتكاد تكون متشابهة وقد أثار هذا التفكير في العراق وسورية اتجاه هذين البلدين للاستعانة بموارد مصر الثقافية، وسميها لأن تقني أثرها في نهضتها العلمية وترسم خطاها

وقد كان عقد المؤتمر الطبي في بغداد من المناسبات التي أثار هذا البحث ، وشجع نجاح المؤتمر على زيادة العناية بهذه الفكرة. ولما تشرفت بمقابلة صاحب الجلالة الملك غازي الأول ، أثار سعادة وزير مصر المفوض هذه الفكرة فلقبت من جلالاته كل تشجيع

وإنني أرى أن الوقت قد حان لاتخاذ خطوة تمهيدية لتحقيق هذا الغرض وذلك بأن يعهد إلى لجنة من كبار رجال التعليم في الوزارة والجامعة بحث الفكرة من جميع نواحيها وتوحيد الموضوعات التي ينبغي العناية بها ، حتى إذا أقرت هذه الفكرة بدأت مصر في الاتصال بالبلاد الشرقية لمواصلة تنفيذها في الوقت المناسب »

فلما عرض هذا الموضوع على معالي الدكتور حسين هيكل باشا رأى أن تحقيق هذه الفكرة يتمشى مع السياسة التي يسنى باتباعها في هذه الأيام والتي ترمي إلى الروابط الثقافية بين ممالك الشرق المختلفة ولهذا أصدر معاليه قراراً بتشكيل

أَعْنَدُكَ أَنْ الْقَلْبَ طِفْلٍ وَأَنْنِي      أَخَافُ تَبَارِيحَ الْغَرَامِ عَلَى طِفْلِي ؟  
تَبَدَّى لَهُ النِّيرَانُ وَرَدَا وَإِنَّهُ      مِنْ الْخُوفِ وَالنِّيرَانِ بِالْوَرْدِ فِي شُغْلٍ  
فَلَا تَجْعَلِيهِ فِي الْأَمَانِي وَحُسْنِيهَا      وَلَا تُرَكِّبِيهِ سُرُكَبَ الشُّطَطِ الْمَوَالِ  
خُذِيهِ حَنَانًا فِي يَدَيْكَ وَرَحْمَةً      وَلَا تُنْزِلِي بَوْمًا لَطْفَكَ فِي قَوْلِ  
وَعَنِّي لَهُ الْأَلْحَانُ فَرَحِي رَقِيقَةً      فَعَلَى أَنْ أَخْطِي بِأَصْدَانِهَا عَلَى  
وَرَاعِيهِ كَالْأَمِّ الرَّؤُومِ تَلْطَفًا      فَوَيْلِي إِذَا مَا الْيَتِيمُ رَوَّعَهُ وَيْلِي  
وَلَا تُشَبِّهِ الصَّحْرَاءَ فِي جَدْبِ قَلْبِهَا

إِذَا جَاءَهَا الظَّمَانُ لِلنَّهْلِ وَالْعَلِّ ۱۱

احمد قسبي

« القاهرة »

مدرس بالتعليم الفني والصناعي

الآداب العربية بالكلية ، والدكتور عبد الوهاب عزام الأستاذ المساعد للشتين الفارسية والتركية في هذه الكلية ، والدكتور سامي جبرة أستاذ تاريخ مصر القديمة ، ومسيو جاستون فييت مدير دار الآثار العربية والحفريات أعضاء

وسيتقدم الدكتور طه حسين بك إلى المؤتمر يبحث عن تبسيط النحو ، والأستاذ أحمد أمين يبحث عن امتزاج الثقافات في البيئة المصرية ، وسيمثل الدكتور عبد الوهاب عزام الثقافة الفارسية ، والدكتور سامي جبرة ناحية الآثار الفرعونية ، ومسيو فييت ناحية الآثار الاسلامية

#### زيارة مضمون من البعثة الإيرانية السامية لمجمع اللغة الملكي

زار حضراتنا صاحبي السعادة الدكتور قاسم غني والدكتور مؤدب نفيسي من أعضاء البعثة الإيرانية دار المجمع الملكي للغة العربية يرافقهما معالي الدكتور هيكل باشا وزير المعارف

وكان في استقبالهما صاحب السعادة توفيق رفعت باشا رئيس المجمع ، والأستاذ الشيخ عبد العزيز البشري مراقب المجمع ، والدكتور فارس نمر باشا ، والدكتور منصور فهمي بك ، وعلى الجارم بك ، وأحمد العوامري بك ، والشيخ إبراهيم حمروش والشيخ محمد الخضر حسين ، من أعضاء المجمع . فزارا معهم غرفة معجم الدكتور فيشر اللغوي التاريخي وكان يشرح ما فيها السعادت هما الدكتور منصور فهمي ، ثم زارا غرفة فيشات معجم الدكتور فيشر وهي تحتوي على معظم الألفاظ العربية ، وطافا بعد ذلك بفرف المكتبة واطلما على كتب تاريخية قديمة وأخرى خطبة مما يعني به المجمع لحصر كلمات اللغة

وأعرب معالي الوزير عن رغبة المجمع في ربط الثقافة الإيرانية بالثقافة المصرية وأنه يسر المجمع المصري أن يعين فيه أربعة أعضاء إيرانيين مراسلون وطلب إلى سعادة الدكتور قاسم غني أن يقدم الأسماء التي يقع عليها الاختيار إلى المجمع لتتولى إدارته اتخاذ الاجراءات السريعة لتعيين حضراتهم فقدم سعادته كشفاً فيه أربعة أسماء قسّمه الأستاذ الشيخ عبد العزيز البشري

لجته لبحث الموضوع وفيما يلي نص القرار بمد الديباجة  
المادة الأولى - تشكيل لجنة تمهيدية لبحث هذا الاقتراح على الوجه الآتي :

وكيل الوزارة رئيساً ، والوكيل المساعد وعمداء الكليات ومحمد فهميم بك والدكتور عبد السلام الكرداني بك والأستاذ نجيب حتانة أعضاء

على أن يكون محمد فهميم بك سكرتيراً عاماً لهذه اللجنة  
المادة الثانية - تكون مهمة هذه اللجنة بحث الفكرة من جميع نواحيها ، وتحديد الموضوعات التي يتعين العناية ببحثها حتى إذا أخذ بهذه الفكرة بدأت مصر في الاتصال بالبلاد الشرقية لمواجهة تنفيذها في الوقت المناسب

فلما وقف حضرات أعضاء البعثة الإيرانية السامية على هذا المشروع أبدوا رغبتهم إلى وزارة المعارف أن توافي وزارة المعارف الإيرانية بجميع القوانين واللوائح والإحصاءات المختلفة عن الشؤون التعليمية التي تضطلع بها وزارة المعارف والجامعتان المصرية والأزهرية ، وذلك لتكون تحت نظرها أثناء البحث في المشروع الذي يرمي إلى التعاون العلمي والثقافي بين البلاد العربية ومصر وقد تقدم حضراتهم إلى سعادة وكيل المعارف بالمقترحات

التالية التي تبني تلك الروح بين مصر وإيران  
أولاً - عقد اجتماعات دورية في أوقات متباعدة بين القاهرة وطهران لتنظيم أساتذة الجامعات المصرية والإيرانية دينية ومدنية  
ثانياً - تبادل الأبحاث الخاصة بالكشف الأثرى الذي يتم في كل من البلدين

ثالثاً - توطيد صلات العلم بين جماعات العلماء المشتغلين بالآثار والتاريخ والأدب في مصر وإيران

رابعاً - تبادل الطبوعات التي تصدر في كل من الملكتين

#### في مؤتمر المسقورين

يقدم مؤتمر المسقورين الدولي ببروكسل من اليوم الخامس إلى اليوم العاشر من شهر سبتمبر المقبل ، ويمثل مصر فيه عميد كلية الآداب رئيساً ، والأساتذة أحمد أمين أستاذ تاريخ

الموضوع لأن الكلام فيه مع الأستاذ عبث ...  
تضمن جواب سيد قطب أموراً ثلاثة :

أولها : أنه جعل جهلي بمحضته ( جهلاً بالأدب والأدباء في مصر ) ، وطمان المصريين بأنه ليس كل شامى مثل ( على الطنطاوى ) في هذا الجهل ... ومعنى هذا أن ( سيد قطب ) هو ( الأدب والأدباء في مصر ) من عرفه فقد عرف ذلك ومن جهله فقد جهله ، وهذا من الادعاء وعوج الفهم بمكان ؛ وأنا بحمد الله أعرف أدباء مصر شعراءهم وكتابتهم : أعرف شوق وحافظ رحمهما الله والجارم ومحرم وراى والمهاوى ، وأعرف الرافى رحمة الله عليه والعقاد والملازنى وهيكى والزيات وطه والبشرى وأحد أمين وكثيرين لا جدى من عدأ أسمائهم ؛ وقرأت لهم ( كل ) ما كتبوه ولكنى لم أثنرف بمعرفة سيد قطب ؛ فهل يحوج جهلى به علمى بكل أولئك ؟

وثانها أنه لم يأخذ من كلامى أو لم يفهم منه إلا أنى استدلت على صحة تشبيه الرافى بأن لشوقى مثله ، مع أن كلامى بين أيدي القراء ، وأن الذى قلته هو أن الأستاذ سيد قطب لم يستكمل أدوات النقد ، ولم يرع المعروف من قواعد البلاغة ، وأنه اشتغل عنهما بما يبدى فيه ويميد من الدعاوى العريضة فى العلم والفن والتجديد ، فلماذا ترك ذلك كله من كلامى وأخذ مثلاً عارضاً جثت به ، وعلماؤنا يقولون : ( ليس من دأب المحصل المناقشة فى المثال ) وثالثها أن الأستاذ ينصحنى بالانقصار على التدريس وترك الأدب ، ويخرجنى من زمرة الأدباء ، وهذا كلام لا أحب أن أجب عليه ، ولا أعود إلى البحث مع من يقوله ، لأنه لا يقوله إلا جاهل بأصول النقد بعيد عن المنطق ، لأن النقد لا يميز شتم الخصم والكلام على شخصه ، وإنما يدعو إلى مناقشة الرأى الذى رآه ، والمنطق يقضى عليه أن ينظر فى كلامى ويرد عليه أو يدع ، ويدكره المنطق ( لو كان من أهله ) بأن إقرار التحكيم والاعتراف بكفاية القاضى وسلطانه ، مقدم على إصدار الأحكام . فنذا الذى نصب هذا المحترم قاضياً بين الأدباء وحاكماً فيهم ؟

وأخر ما أقوله للأستاذ سيد قطب تحية و ... « سلاماً »

على الطنطاوى

واتفق كذلك على تعيين أربعة أعضاء مصريين مراسلين للمجمع الايراني  
متحف التعليم الفنى

يفتح - بمد أيام - معالى الدكتور حسين هيكل باشا وزير المعارف القسم الأول لمتحف التعليم الفنى المقام بسراى المعارف بأرض المعارض بالجزيرة ، وهو المتحف الذى وضعت نواته الوزارة فى العام الماضى عندما احتفلت بميدها الثوى ويشمل هذا القسم ثلاثين مجموعة ، يحتوى كل منها نماذج بالحجم الطبيى . ومن أبدع تلك المجموعات مدرسة نموذجية كاملة فى الهواء الطلق ، وكذلك حجرة مذاكرة لطالب من الأرياف يتلقى علومه فى معاهد التعليم بالقاهرة وإلى جانب هذا طائفة كبيرة من النماذج المصغرة المجسمة ، والنماثيل والصور المصبوبة صبأ فى غاية الاتقان ، والرسوم البيانية التى أعدت على أحدث الأساليب ، والطرائق الفنية التى تمثل اطراد النهضة التعليمية فى مصر فى المصور المختلفة

الى الدكتور عبد الوهاب عزازم

قرأنا مقالكم الرائع المنشور فى عدد ( ٢٥٦ ) من الرسالة الزهراء عن فقيده الشعر والشرق محمد إقبال ، وعند ذكركم مؤلفاته رحمه الله ، لم تذكروا سفرين جليلين له نظامهما قبل كتابه الأخير ( أهلك حجاز ) ، أحدهما باللغة الأردية أطلق عليه ( صور إسرائيل ) ؛ والثانى باللغة الفارسية سماه ( بس جبه بايد دكرداى أقوام شرق ) أى ( وماذا يجب أن نمعل أيتها الأمم الشرقية ) . وقد وضعه متأثراً بالحرب الابطالية الحبشية الأخيرة واندحار الأعباش كما هو معلوم

هذا ما أردت ملاحظته على مقال الأستاذ الكريم ، راجياً الالتفات إليه ، داعياً الله أن يفسح له المجال ، حتى يحدثنا عن شعر إقبال وفلسفة إقبال ، إنه سميع مجيب

( بناد - كرخ )

محمد العبطة

الكلمة الأخيرة الى الأستاذ سبر قطب

أ كتب هذه الكلمة جواباً عما تفضل به الأستاذ الناقد الأديب ... سيد قطب فى الرسالة ( ٢٥٩ ) ثم لن أعود إلى

## إلى الأستاذ سير قطب

ولا أريد أن أثبت عام الفصيدة في تلك الكلمة القصيرة ،  
وسوف أنشرها — إن شاء الله — في ديواني عند طبعه  
(الاسكندرية — الشاطبي) العرضى الركيل

## بين مرهبين

جاءتنا كلمة بهذا العنوان من الأستاذ محمد سعيد العريان ، يرد  
بها على شيء تناوله به الأستاذ سيد قطب في عدد الرسالة الماضي ،  
ولكننا لم تتمكن من نشرها لوصولها بعد إعداد هذا العدد وترتيب  
موضوعاته ، فوعدنا بنشرها العدد القادم

## تصويب

في (قصة الكلمة المترجمة) : « في الرابعة والرابعين » وهي  
(في الأربعة والأربعين) و « تذكرنا بهذه الأملوحة » وهي  
(بهذه الأملوحة) و « أبو بكر البلاقلاني » وهي (البلاقلاني)  
و « نقي القتل لا يبيده » وهي (القاتل) وفي الشرح : « وإن  
كنت في الصنمية » وهي (الصنعة)

## سراويل الأدب

القصة الأدبية دعامة قوية يعتمد عليها الأدب الحى ويرتفع  
بناؤه الشامخ الوطيد ، وهي لون جميل من ألوان الحياة الفكرية  
ومظهر خلاب من مظاهر الثقافة والتهديب ...

وإن أدب القصة يحتل اليوم المكانة الأولى والمنزلة السامية  
بين الآداب الأخرى ، كما أن القارىء المصرى ينظر الآن في  
القصة لا « للتسلية » فحسب بل ليجد فيها اللذة الأدبية والثناء  
الروحى والحكمة الموقفة والموعظة الحسنة

وقد حمدنا لبعض كتابنا عنايتهم بذلك الضرب من الأدب ،  
وبذل الجهود السامية في سبيل نصرته وتقوية أركانه ، ووضع  
ما يكفل له الحياة والنمو

يبد أن هناك كتاباً قد وجدوا في ترجمة القصة « البوليسية »  
سوقاً نافعة وريحاً وثيراً ، فحسبوا جهودهم عليها. وقد أزلنا بعض  
كتاب هذه القصة فذكروا في قصصهم ما يبعد طريق الشر  
والفساد ، ويمث في نفس القارىء — الشاب — العوامل المختلفة  
المتباينة ، وقد تؤدي هذه العوامل إلى الوقوع في مهاوي الجريمة.  
وحسبك أن ترجع إلى تلك القصص لترى فيها فساد الرأى ،

عاب سيد قطب على الأستاذ شاكر أن تقدمه مملوء بالتمز واللز  
والتمريض ، وعاب عليه أيضاً أنه لا ينفذ إلى صميم الموضوع عند  
ما يناقش . وكنا ننتظر من سيد قطب أن يرد على الكلمة التى  
كتبها الأستاذ الطنطاوى في عدد مضى ، فيناقشها مناقشة هادئة  
تدل على أنه ناقد منصف ومناظر نزيه ... أو يتجاهلها فلا يذكر  
شيئاً . وإذا به يتصف بالخلعة التى عابها على الأستاذ شاكر فيعرض  
بالأستاذ الطنطاوى تمريضاً ، ويكرم دمشق أن يكسب خصومته  
إذا وضعها حيث ينبغى وضعها من الأدب والرأى . فاندري  
أحسب سيد قطب أن كلمة الأستاذ الطنطاوى وظيفة إنشاء ...  
أريد منه أن يفضل فيدلى برأيه فيها ويضعها حيث ينبغى وضعها  
من مدارج الآداب ... ؟ وكأن دمشق قد فرغت من مشكلاتها  
ومصائبها ، وانتهت من قضية « الماهدة » و « اسكندرية »  
ولم يبق لها إلا أن تتفرغ لسيد قطب ! فنحن نريد أن يطمئن  
الأستاذ قطب وألا يجزع ، وأن يتنازل فيناقش الأستاذ  
الطنطاوى مناقشة هادئة منصفة أو يقبل ما جاء به ... ولن تطلق  
أسواق دمشق احتجاجاً بعد ذلك ... ! ثم لن ترسل البرقيات  
إلى عصبة الأمم ... ! فهل يكفي سيد قطب هذا التطمين ؟ إذن :  
فقد وجدت مكان القول داسمة فان وجدت لساناً قاتلاً قتل  
(دمشق) صدوح الربيع المنجد

## نراء الباعث

قرأت في العدد الماضى في البريد الأدبى كلمة حول هذا  
الموضوع ، قال مسطرها : إن كاتباً إنجليزياً نشر بحثاً ضافياً في  
هذا الموضوع في صحيفة إنجليزية ، وقد عني فيه بالجانب النفسى عناية  
فاتحة . ثم أثنى كاتب الرسالة على الباحث الانكليزى وأجيب  
بطرافه موضوعه

وأود — حفظاً لحق أدبى — أن أقول : إننى سبقت  
الكاتب الانكليزى إلى معالجة هذا الموضوع ، ولكنى طالجته  
شعراً في قصيدة تزيد أبياتها على الثلاثين ، بداءتها قولى :

نَطَقْتُم مَقْطَعاً لَمْ أَدْرِهَا وَلَمْ تَكْشِفِ النَّفْسُ عَنْ سِرِّهَا  
وَصُنِّفْتُم نَفْسَكُمْ هَتْفَةً تَبَيَّنَتْكُمْ مِنْ صَدْيِ جَارِهَا ؛